Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عرف ربه كخالق .

نخلص مما سبق إلى القول : إن الدلائل المؤيدة لوجود الله من خلال النفس أو علم النفس كثيرة وأكيدة فما هي هذه الدلائل ؟ للإجابة عن هذا السؤال سننطلق فيه من منطلقين : **مادي ومعنوي** ذلك انطلاقاً من قولنا السابق بأن للنفس جانبين جانباً مادياً وآخر معنوياً فماذا عن كل جانب ؟

أولاً : الدلائل النفسية على وجود الله من المنطلق المادي :

يرى حي بن يقظان أنه لا بد لكل حادث من محدث وبدورنا نقول : الإنسان ذلك المخلوق العجيب ذلك الحادث الجبار أيكون دون محدث .. ثم من هو هذا المحدث .. وما دلائل وجوده .. من هو الذي جعل هذا الحيوان المنوي الضعيف الذي لا يعادل طوله سوى ٦٠ جزء من ألف جزء من الملمتر ، من هو الذي جعل هذا الحيوان البطيء في حركته الصغير في حجمه **القصيرة فترة حياته** أساس الحياة ؟ من الذي أعلمه **أن الحركة اللولبية تكسبه سرعة وقوة تمكنانه من اختراق جدار البويضة** التي لا تزن سوى جزء من مليون جزء من الغرام ؟ لا شك بأن الله هو الذي جعل كل ذلك يحصل إلى أن تتكون الخلية الملقحة التي تتحول إلى علقة ثم إلى مضغة ثم إلى وليد صغير ثم إلى إنسان يافع كثيراً (ويا ويلتاه) ما نسي خلقه وخالقه ، ووقف خصماً عنيداً لله الذي أبدعه وهذا ما هو مصور في قول الله تعالى : ﴿ أو لم ير الإنسان أنّا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين ﴾[1] .

أيوجد بعد ذلك (وإلى الآن) من يقول كان خلقي صدفة !

إن كان يوجد فليعلم من يدعي ذلك أن **الصدفة تحصل مرة واحدة ودفعة واحدة ولا تكون على مراحل بشكل مخطط ومدروس كما في خلق الإنسان الذي خلق على مراحل بحيث إن كل مرحلة تنطلق مما قبلها وتمهد لما بعدها عبر**

---

[1] سورة ياسين : الآية ٧٧ .